

رأس المال الفكري وأثره على الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في ظل التوجه نحو تكنولوجيا الأعمال

Intellectual capital and its impact on the competitive advantage of emerging enterprises in light of the trend towards business technology

بلاوي محمد^{1*}، بوشري عبد الغني²

¹طالب الدكتوراه، جامعة احمد دراية ادرار (الجزائر)، bell.mohammed@univ-adrar.edu.dz

²استاذ التعليم العالي، جامعة احمد دراية ادرار (الجزائر)، abd.bouchra@univ-adrar.edu.dz

تاريخ النشر: 2024/02/11

تاريخ القبول: 2024/01/30

تاريخ الاستلام: 2023/10/13

Abstract :	الملخص:
<p>The study aims to identify the impact of intellectual capital in its dimensions (human capital, structural capital, relational capital) on the competitive advantage of emerging enterprises, in its dimensions (cost, quality, flexibility, creativity, speed of delivery) in light of the trend towards business technology, where The study relied on the descriptive analytical approach by distributing 52 questionnaires and retrieving 49 of them valid for study, which were analyzed using smart pls4 and the spss v26 program. We concluded that investing in intellectual capital and using business technology effectively contributes significantly to enhancing the competitive advantage and success of emerging enterprises in Algeria.</p>	<p>تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقات) على الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة، بأبعادها (الكلفة، الجودة، المرونة، الإبداع، سرعة التسليم) في ظل التوجه نحو تكنولوجيا الأعمال، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع 52 إستبانة وإسترجاع 49 منها صالحة للدراسة والتي تم تحليلها باستخدام smartpls4 وبرنامج spss v26 وتوصلنا إلى أن استثمار رأس المال الفكري واستخدام تكنولوجيا الأعمال بشكل فعال يسهم بشكل كبير في تعزيز الميزة التنافسية والنجاح للمؤسسات الناشئة في الجزائر.</p>
<p>Keywords: intellectual capital, competitive advantage, business technology, emerging enterprise</p>	<p>الكلمات مفتاحية : رأس المال الفكري، الميزة التنافسية، تكنولوجيا الأعمال، المؤسسة الناشئة.</p>
<p>Classification Cods JEL: O34,L20</p>	<p>تصنيفات JEL : O34 ، L20</p>

* المؤلف المرسل.

مقدمة

شهد الإقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة تطورات هامة وتحولات جذرية طرأت عنها تزايد إنفتاح الأسواق، و تطور تكنولوجيا المعلومات و الإتصال وقوة المنافسة وإحتدامها، وبذلك تدخل المؤسسة مرحلة رابعة من مراحل تطور إقتصادها، والمتمثلة في مرحلة إقتصاد المعارف، المرتكز على المعلومات والمعرفة، وهو ما أجبر المؤسسات الناشئة على تحديات جديدة ، ألزمتها الرفع من قدرتها التنافسية لضمان البقاء والإستمرار في هذا الجو التنافسي، تعد التنافسية السلوك الأمثل لتحقيق البقاء في السوق، لذلك وجب إمتلاك المؤسسة مزايا تنافسية، والبحث عن مصادرها، وهو ما يعد إنشغالا أساسيا تسعى المؤسسات من خلاله إلى تقوية مكانها التنافسي في السوق. ولعل أهم مصادر المزايا التنافسية اليوم رأس المال الفكري .

من خلال الطرح السابق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

مامدى تأثير رأس المال الفكري على الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في ظل التوجه نحو تكنولوجيا الأعمال؟
فرضيات الدراسة:

لمعالجة مختلف جوانب هذه الدراسة وللإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

-توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a < 0,05$) بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر .

-توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a < 0,05$) بين رأس المال الفكري وتكنولوجيا الأعمال لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر .

-توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a < 0,05$) بين تكنولوجيا الأعمال والميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر .

-توجد علاقة تأثير غير مباشرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a < 0,05$) بين رأس المال الفكري وبين الميزة التنافسية في ظل تكنولوجيا الأعمال لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر .

أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

-معرفة مدى إدراك عينة الدراسة لمفهوم رأس المال الفكري وتأثيره على أعمالهم.

-إبراز أهمية رأس المال الفكري وأستخدامه كأداة لتحسين الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة.

-معرفة أهم المؤشرات التي تساعد على قياس رأس المال الفكري والميزة التنافسية.

-تحديد مجموعة من التوصيات التي تساهم في الرفع من مستوى إهتمام المؤسسات الناشئة برأس المال الفكري لتحسين الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة.

المنهج المتبع :

نظرا لطبيعة هذه الدراسة والتي تحاول الكشف عن أثر رأس المال الفكري على أداء الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في ظل التوجه نحو تكنولوجيا الأعمال ، وللإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وللتعرف على متغيراته تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بإعتباره المنهج الذي يساعد في معالجة وتحليل بيانات الظواهر المدروسة

وذلك بالإعتماد على الإستبانة كأداة لجمع البيانات على أفراد العينة والتي تم تحليلها باستخدام برنامج SMART PLS وبرنامج SPSS V26.

المحور الأول : الاطار النظري للدراسة

الفرع الأول : رأس المال الفكري:

أولاً: مفهوم رأس المال الفكري :

تعددت مفاهيم رأس المال الفكري نذكر من بينها " هو استخدام المهارات والمواهب والمعرفة التقنية والعلاقات لخلق الثروة والتي يمكن تحويلها إلى قيمة. (نور و قرايش، 2010، صفحة 13)

يعرف رأس المال الفكري بأنه القيمة الغير الملموسة لنشاط تجاري ما ، ويعتمد أساسا على كمية المعرفة ومستواها لدى الموارد البشرية في المؤسسة. (جاسم، 2019، صفحة 10)

يعتقد spender أن رأس المال الفكري يمثل مجموعة من العاملين ، لهم القدرة على اعادة تركيب هيكله الصندوق الأسود للعمل الإنتاجي بشكل متميز بعد تفكيكه إلى مكونات أولية. (حروش المفرجي و صالح، 2007، صفحة 16)

أما webster فيعرفه على أنه ميزة للقياديين التحويليين ، تمثل قدرتهم على التصنيع بنجاح عال وتحويل التقنية للمساهمة في بقاء المؤسسة في المنافسة لمدة طويلة. (حروش المفرجي و صالح، 2007، صفحة 17)

ثانيا : مكونات رأس المال الفكري :

أ. رأس المال البشري :

وهو القيمة التي توفرها الموارد البشرية للمؤسسة من خلال توظيف المهارات والمعرفة والخبرة. (Kamukama، Ahiauzu، و Ntayi، 2011، صفحة 153). كما يعرف رأس المال البشري أيضا بأنه ما يمتلكه العاملون في الشركة من خبرات ومعارف وطاقات وحماس وإبداع التي يستثمرونها في العمل (Stiles و Kulvisaechana ، 2020 ، صفحة 20). بالإضافة إلى إنه يتمثل في العمال المبدعين والذين يستطيعون أداء خدمات جيدة وإنتاج منتج جيد وجذب العملاء ، وخلق قيمة للمنتج وللشركة. (الرب، 2006، صفحة 25)

وفي ضوء ما تقدم وتأسيس عليه يمكننا أن نعرف رأس المال البشري بأنه مجموعة القدرات والخبرات والمهارات البشرية المتباينة في مستوى أدائها العاملة في المنظمة .

ب. رأس المال الهيكلي :

إذا كان رأس المال المادي (المالي) هو الذي يخلق الوجود المادي للمؤسسة وقيمتها الدفترية وفقا للإجراءات والقيود المحاسبية، فإن رأس المال الفكري، يخلق القيمة السوقية للمؤسسة ومكانتها وسمعتها. إذا كان رأس المال الهيكلي يخلق المعرفة الصريحة التي توجد عادة داخل هياكل المؤسسة وأنظمتها وإجراءاتها، فإنها تمثل جميع القيم المتداولة داخل المؤسسة. (سليمان حسين البشتاوي، اسماعيل احمد حسين بني طه، 2014، صفحة 235)

ويمكن تعريفه بأنه عبارة عن كل ما يدعم رأس المال البشري حيث يتمثل رأس المال الهيكلي في " المعرفة التي يتم اكتسابها والاحتفاظ بها في هياكل وانظمة واجراءات " (سليمان حسين البشتاوي,اسماعيل احمد حسين بني طه، 2014، صفحة 236) كما انه يتمثل في " نظام وهيكل المنظمة ، فامتلاك المؤسسة لمثل هذا النوع يمكنها من توفير بيئة اعمال ملائمة وقادرة على استخدام رأس المال البشري والاستفادة من اقصى طاقاته ". (ليلي معلول,سارة بن موهوب,احمد تي، 2021، صفحة 286)

ت. رأس المال العلاقات :

يشير رأس المال العلائقي إلى الثروة المتمثلة في علاقات المنظمة مع عملائها، وملكية علامتها التجارية، وثقة العملاء وولائهم للمنظمة، وعلاقات المنظمة مع جميع الأطراف الخارجية التي لها تأثير كبير على أنشطتها العادية.. (Stiles و Kulvisaechna ، 2020 ، صفحة 20)، ويمكن القول ان رأس المال العلاقات يظهر طبيعة العلاقات التي تربط المؤسسة بمورديها وبعملائها ومنافسها او أي طرف اخر يساعد في تحويل وتطوير الفكرة الى منتج او خدمة، لذلك نجد هناك من عرفه بأنه " يتمثل في العلاقة مع العملاء والموردين وقنوات السوق والمنظمات الصناعية ". (لويزة، 2016، صفحة 24)

الفرع الثاني: الميزة التنافسية:

اولا: مفهوم الميزة التنافسية :

تعد الميزة التنافسية من المطالب الحيوية التي تسعى كل مؤسسة الى تحقيقه عن طريق تميزها بطرائق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين، وذلك من أجل ضمان بقائها واستمرارها في ظل بيئتها التنافسية .

عرف fohy الميزة التنافسية بأنها " ما يميز منتجات المنظمة تمييزا إيجابيا عن منافسها في أنظار زبائنها أو المستخدمين النهائيين " . (خليل، 2017، صفحة 45). كما يمكن أن نعرف الميزة التنافسية بأنها " الخصائص أو المواصفات التي يكتسبها منتج ما أو علامة "، بالإضافة إلى ذلك نجد أن الميزة التنافسية هي " ما تعطي بعض التفوق على منافسه الحاليين من مجموع المهارات والتكنولوجيات والموارد والقدرات التي تستطيع الإدارة تنسيقها وأستثمارها . (زايد مراد ,حذفاني امير، 2019، صفحة 162)

ثانيا: أبعاد الميزة التنافسية:

أ. بعد الكلفة :

كلما تقدمت المؤسسة بمنتجات أقل تكلفة من منافسها مكنها من الحصول على حصة سوقية أكبر كأساس لتحقيق نجاحها وتفوقها . (اكرم احمد الطويل ,رغيد ابراهيم اسماعيل ، 2008، صفحة 8)

إن الكلفة الأقل هي الهدف العملياتي الرئيسي للمؤسسات التي تتنافس من خلال الكلفة وحتى المؤسسات التي تتنافس من خلال المزايا التنافسية الأخرى غير الكلفة فإنها تسعى لتحقيق كلفة منخفضة للمنتجاتها. (اكرم احمد الطويل ,رغيد ابراهيم اسماعيل ، 2008، صفحة 9)

ب. بعد الجودة :

العملاء يرغبون بالمنتجات بجودة التي تلبى الخصائص المطلوبة من قبلهم ، وهي الخصائص التي يتوقعونها او يشاهدونها في الاعلان ، فالمؤسسات التي لا تقدم منتجات بجودة تلبى حاجات ورغبات العملاء وتوقعاتهم لا تتمكن من البقاء والنجاح في سلوك المنافسة . (زايد مراد ,حذفاني امير، 2019، صفحة 192)

ث. بعد المرونة :

تعد المرونة الاساس لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة من خلال الاستجابة السريعة للتغيرات التي قد تحدث في تصميم الامتجات وبما يلائم حاجات العملاء ، كما ان المرونة تعني قدرة المؤسسة على تغيير العمليات الى طرائق اخرى ، وهذا ربما يعني تغيير في اداء عملياتها وكذلك تغيير طريقة ووقت أداء كل عملية. (جاسم، 2019، صفحة 10)

ج. بعد سرعة التسليم :

هوميثابة القاعدة الأساسية للمنافسة بين المؤسسات في الأسواق من خلال التركيز على خفض المهل الزمنية والسرعة في تصميم منتجات جديدة وتقديمه إلى العملاء باقصى وقت ممكن هناك ثلاث إسبقيات لبعث التسليم تتعامل بالوقت هي : سرعة التسليم ، التسليم بالوقت المحدد، سرعة التطوير . (سليمان حسين البشتاوي,اسماعيل احمد حسين بني طه، 2014، صفحة 235)

ح. بعد الابداع :

نعني به انتاج الافكار المفيدة والقدرة على تبني وتطبيق هذه الافكار. (زايد مراد ,حذفاني امير، 2019، صفحة 162)

الفرع الثالث: تكنولوجيا الأعمال :

تعد تكنولوجيا الأعمال أي كائن أو نظام إلكتروني يساعد الموظفين على إنجاز المهام. تشمل التكنولوجيا التي يستخدمها الموظفون أجهزة الكمبيوتر وأنظمة الإنترنت والطابعات والأجهزة المحمولة وتطبيقات البرامج التي تساعدهم في تنظيم العمل وتحديد أولوياته، يمكن أن تساعد تكنولوجيا الأعمال أيضًا في تقسيم العمل أيضًا ، مما يمنح الموظفين أهدافًا مختلفة لتسهيل المهام الأكبر، يمكن للمديرين استخدام تكنولوجيا الأعمال للبحث عن موظفين جدد أو ترتيب التعاون مع شركات أخرى أو تقييم الشؤون المالية للشركة. (Kamukama، Ahiauzu، و Ntayi، 2011، صفحة 102)

علاقة تكنولوجيا الاعمال بالميزة التنافسية:

إن الاستخدام المناسب للتقنيات والحاسوب والبرمجيات وشبكات الإتصال وإدارة فعالة وذكية لموارد المؤسسة من بيانات ومعلومات ومعرفة قد يؤثر بصورة جوهرية في تحقيق الميزة التنافسية ويؤدي ذلك إلى زيادة عوائد الأصول الرقمية ورأس المال الفكري للمؤسسة. (عائشة بنت احمد الحسينين، شذا بنت عبد الرحمان الحيال، 2013)

المحور الثاني : الدراسة الميدانية:

الفرع الاول : الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة

سنتناول ثلاثة جوانب رئيسية: تمثل حجر الزاوية في بناء دراستنا الميدانية وهي: المجتمع المستهدف، العينة المختارة، والأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، هذه الجوانب الثلاثة لها دور مهم في اعداد منهجية قوية لدراستنا الميدانية وضمان الحصول على نتائج ذات جودة ودقة. فالمجتمع المدروس، تحديد العينة الممثلة للمجتمع، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات من الواقع العملي للدراسة. وتحظى هذه الجوانب بأهمية كبيرة في تحديد إطار المنهج للدراسة الميدانية وضمان جودة البيانات ودقة النتائج.

اولا: مجتمع الدراسة : المجتمع الإحصائي الذي نستهدفه في هذه الدراسة الميدانية يتألف من كل المؤسسات الناشئة في الجزائر، والتي تمثل موقعاً خصباً لجمع البيانات والاستقصاء العملي لموضوع دراستنا. ثانيا: عينة الدراسة:

في هذه الدراسة، لنحصل على بيانات قابلة للتحليل، استعملنا أسلوب العينة العشوائية البسيطة. هذا الأسلوب يتيح لنا اختيار الأفراد الذين سيشكلون عينتنا بطريقة عشوائية، بحيث يحظى كل فرد في المجتمع الإحصائي(المؤسسات الناشئة في الجزائر) بفرصة متساوية ليكون جزءاً من العينة. بعد الإعداد النهائي لأداة الاستبيان، تم توزيعها على عينة الدراسة لجمع آرائهم واتجاهاتهم حول موضوع الدراسة، لتمكيننا من رسم صورة أكثر دقة عن واقع الموضوع الذي ندرسه. والجدول التالي يوضح مختلف النتائج الخاصة بعملية توزيع واسترجاع الاستبيانات:

الجدول رقم (01): مختلف النتائج الخاصة بعملية توزيع واسترجاع الاستبيانات.

عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات غير مسترجعة	عدد الاستبيانات غير الصالحة للدراسة	العدد النهائي للاستبيانات التي تم تفرغها والاعتماد عليها في الدراسة (عدد الاستبيانات المقبولة)
52	49	03	00	49
100.00%	94.23%	05.77%	0.00%	94.23%
نسبة الردود%=(عدد الاستبيانات المقبولة / عدد الاستبيانات الموزعة)*100				

المصدر: من إعداد الباحثين

الفرع الثاني: التحليل الوصفي لأراء اتجاهات المستجوبين نحو متغيرات الدارسة

اولا: التحليل الوصفي للمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من البيانات العامة المتعلقة بخصائص أفراد الدراسة متمثلة في (الجنس، العمر،) وفي ضوء هذه المتغيرات نقدم وصف تحليلي لفئات كل متغير ديمغرافي وهذا من خلال حساب التكرارات والنسبة% كما هو مدون في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يبين توزيع افراد العينة حسب المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة

Percent	Frequency		
59.2	29	ذكر	التوع
40.8	20	انثى	
100.0	49	Total	
Percent	Frequency		
71.4	35	أقل من 30 سنة	العمر
10.2	5	من 30 الى 39 سنة	
18.4	9	40 سنة فأكثر	
100.0	49	Total	
Percent	Frequency		
49.0	24	نعم	هل تمتلك مؤسسة ناشئة ST
51.0	25	لا	
100.0	49	Total	
Percent	Frequency		
89.8	44	نعم	هل انت على علم بوجود أرضية CL
10.2	5	لا	
100.0	49	Total	
Percent	Frequency		
89.8	44	نعم	هل لديك رغبة للتسجيل في أرضية ES
10.2	5	لا	
100.0	49	Total	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V 28

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية وهو على النحو التالي:

- بالنسبة لتوزيع الجنس في العينة، الغالبية تتألف من الذكور، حيث يشكلون ما يقارب من 60% من المشاركين في الدراسة. النساء، من جهة أخرى، يمثلون حوالي 41% من العينة. هذا يشير إلى توازن معقول بين الجنسين في العينة.
- فيما يتعلق بالفئة العمرية للمشاركين، معظم المشاركين (حوالي 71%) تتراوح أعمارهم دون الثلاثين سنة، مما يشير إلى شباب العينة. بينما الفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة تشكل حوالي 10% من العينة. والفئة التي تتجاوز الـ 40 سنة تشكل حوالي 18%، مما يوضح تنوع الفئات العمرية في العينة.
- من حيث ملكية المؤسسة الناشئة، البيانات تظهر تقسيماً متقارباً حيث يمتلك حوالي 49% من المستجوبين مؤسسات ناشئة، بينما حوالي 51% لا يمتلكون.
- فيما يتعلق بالوعي بوجود منصة CL، الغالبية العظمى من المستجوبين (حوالي 90%) على علم بوجود المنصة، بينما فقط حوالي 10% من المستجوبين ليسوا على علم بوجودها. هذا يشير إلى مستوى عالٍ من الوعي بالمنصة بين المشاركين.

- بخصوص الرغبة في التسجيل في منصة ES، تظهر البيانات رغبة قوية من جانب الغالبية العظمى من المستجوبين حيث يرغب حوالي 90% منهم في التسجيل، في حين يوجد فقط حوالي 10% ليس لديهم رغبة في ذلك. من خلال تحليل هذه البيانات، نلاحظ أنه يوجد الكثير من الشباب الذين يمتلكون مؤسسات ناشئة في الجزائر، وهم على دراية جيدة بالمنصات المتاحة لدعم مشاريعهم، وعلى استعداد لاستغلال الفرص المتاحة لهم لدعم وتطوير مشاريعهم.

ثانياً: تقييم النموذج الدراسة واختبار الفرضيات ومناقشة نتائجها

عند استخدام نمذجة (SEM-PLS) فإن الاجراءات العملية وفق هذه نمذجة تبدأ بتحديد مواصفات النموذج (النموذج الهيكلي ونماذج القياس)، يليه تقدير النموذج ونحصل على مخرجات تتمثل في معايير تقييم نماذج القياس أي تقييم الموثوقية (الثبات) والمصدقية (الصدق التقاربي+الصدق التمايزي) لنماذج القياس وكذا قيم (R^2 ، F^2 ، VIF) لتقييم نموذج الهيكلي ولمعرفة دلالة احصائية لمعاملات المسار نستخدم تقنية Bootstrapping بإعادة سحب 5000 عينة من العينة الأصلية ومن مخرجاتها قيم T و P-Values وقيم معاملات المسار ولتحديد القدرة التنبؤية للنموذج الدراسة نستخدم تقنية Blindfolding ومن مخرجاتها قيم Q^2

جدول رقم (03): ملخص نتائج معايير تقييم النماذج القياسي

القيم بعد الحذف العبارات (تعديل النموذج الدراسة)	القرار	معايير تقييم المصدقية التقاربية		Outer Loadings التشبعات (قبل حذف العبارات) (العتبة): (أكبر من 0.7)	المؤشرات	الرمز	المتغيرات	
		متوسط التباين المستخلص (AVE) قبل تعديل النموذج (قبل حذف العبارات) (العتبة): (أكبر من 0.5)	بالنسبة للمؤشر					
0.648	0.554	احتفاظ	مقبول (أكبر من 0.5)	0.554	احتفاظ	0.648	البعد 01: رأس المال البشري	
0.681		احتفاظ		0.681	0.681	CI1.2		
0.828		احتفاظ		0.829	0.829	CI1.3		
0.804		احتفاظ		0.805	0.805	CI1.4		
0.654	0.506	احتفاظ	مقبول (أكبر من 0.5)	0.506	احتفاظ	0.654	البعد 02: رأس المال الهيكلي	
0.803		احتفاظ		0.803	0.803	CI2.2		
0.670		احتفاظ		0.670	0.670	CI2.3		
0.709		احتفاظ		0.709	0.709	CI2.4		
0.793	0.538	احتفاظ	مقبول (أكبر من 0.5)	0.538	احتفاظ	0.793	البعد 03: رأس المال العلاقات	
0.644		احتفاظ		0.644	0.644	CI3.2		
0.730		احتفاظ		0.730	0.730	CI3.3		
0.757		احتفاظ		0.757	0.757	CI3.4		
0.608	0.523	احتفاظ	غير مقبول (أقل من 0.5)	0.425	احتفاظ	0.546	البعد 01: الكلفة بالمؤسسة	
حذف المؤشر		حذف المؤشر		0.435	0.435	AC1.2		
0.692		احتفاظ		0.758	0.758	AC1.3		
0.848		احتفاظ		0.799	0.799	AC1.4		
0.666	0.507	احتفاظ	مقبول	0.508	احتفاظ	0.665	AC2.1	البعد 02: الجودة

0.724		احتفاظ	(أكبر من 0.5)		احتفاظ	0.728	AC2.2	بالمؤسسة
0.762		احتفاظ			احتفاظ	0.764	AC2.3	
0.694		احتفاظ			احتفاظ	0.689	AC2.4	
0.860	0.579	احتفاظ	غير مقبول (أقل من 0.5)	0.450	احتفاظ	0.856	AC3.1	البعد 03: المرونة بالمؤسسة
0.806		احتفاظ			احتفاظ	0.811	AC3.2	
حذف المؤشر		حذف المؤشر			حذف المؤشر	0.101	AC3.3	
0.633		احتفاظ			احتفاظ	0.630	AC3.4	
0.849	0.610	احتفاظ	مقبول (أكبر من 0.5)	0.611	احتفاظ	0.849	AC4.1	البعد 04: الإبداع بالمؤسسة
0.792		احتفاظ			احتفاظ	0.790	AC4.2	
0.692		احتفاظ			احتفاظ	0.695	AC4.3	
0.785		احتفاظ			احتفاظ	0.784	AC4.4	
0.849	0.611	احتفاظ	مقبول (أكبر من 0.5)	0.544	احتفاظ	0.846	AC5.1	البعد 05: سرعة التسليم بالمؤسسة
0.834		احتفاظ			احتفاظ	0.827	AC5.2	
0.861		احتفاظ			احتفاظ	0.860	AC5.3	
حذف المؤشر		حذف المؤشر			حذف المؤشر	0.191	AC5.4	
0.804	0.527	احتفاظ	مقبول (أكبر من 0.5)	0.527	احتفاظ	0.804	TD1	المتغير الوسيط (تكنولوجيا الأعمال):
0.706		احتفاظ			احتفاظ	0.707	TD2	
0.681		احتفاظ			احتفاظ	0.682	TD3	
0.596		احتفاظ			احتفاظ	0.597	TD4	
0.830		احتفاظ			احتفاظ	0.831	TD5	
0.698		احتفاظ			احتفاظ	0.696	TD6	
0.739		احتفاظ			احتفاظ	0.738	TD7	
0.726		احتفاظ			احتفاظ	0.726	TD8	

المصدر: من إعداد باحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Smart PLS)

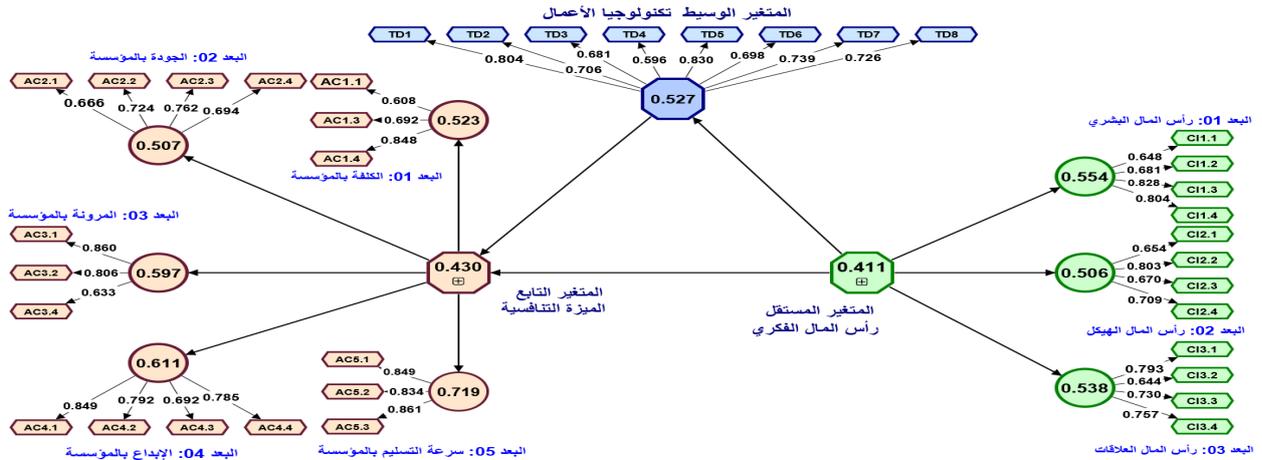
أ-تقييم الصدق التقاربي (Convergent validity): ويقصد به مدى تمثيل العبارات (مؤشرات) للمتغير التي تنتمي إليه ودراسة مدى ارتباطها به. بالنظر إلى نتائج الجدول أعلاه نجد أن معظم المؤشرات (العبارات) هي ذات قيم تحميلات خارجية أكبر من العتبة 0.7. أي تتشعب على متغيرها بقيم أكبر من 0.700 وكذا قيم (AVE) لدى معظم المتغيرات هي أعلى من 0.5، ماعدا: البعد 01 _ الكلفة بالمؤسسة حيث بلغت (AVE=0.425)، البعد 03 _ المرونة بالمؤسسة حيث بلغت (AVE=0.450)، البعد 05 _ سرعة تسليم بالمؤسسة حيث بلغت (AVE=0.544). وفي إطار تحسين قيم (AVE) لهذه المتغيرات وكذا حذف العبارات والتي تتشعب على متغيراتها بقيم أقل من 0.400 نجد: بالنسبة البعد 05 _ سرعة تسليم بالمؤسسة حيث بلغت (AVE=0.544). وهو إشارة إلى أن هذا المتغير يشرح 54.4% من التباين في المؤشرات. يتعين علينا حذف هذه العبارة وإعادة تقييم النموذج القياسي ككل نجد أن قيم (AVE=0.544) ترتفع إلى (AVE=0.719). وبهذا نصل إلى نتيجة أن المتغير البعد 05 _ سرعة تسليم بالمؤسسة مع مؤشراتها (عباراته) أصبح يتمتع بمستويات عالية من الصدق التقاربي. بعد حذف العبارة (AC5.4)، فإنه يظهر أنه يتمتع بمستويات عالية من الصدق التقاربي.

فالنسبة للبعد 01 _ الكلفة بالمؤسسة: نلاحظ أن قيم التشعبات محصورة بين محصورة بين [0.4-0.7] وأن قيم (AVE=0.425). هي أقل من العتبة (0.500) وعليه لتحسين الصدق التقاربي للمتغير نقوم بحذف العبارة الأقل تشعب وهي العبارة (AC1.2 = 0.435) وباتخاذ هذا القرار وإعادة تقييم النموذج القياسي ككل أن قيم

(AVE=0.425) ترتفع الى (AVE=0.523). وبهذا نصل الى نتيجة أن المتغير البعد 01 _ الكلفة بالمؤسسة مع مؤشراتها(عباراته) أصبح يتمتع بمستويات عالية من الصدق التقاربي.

البعد 03 _ المرونة بالمؤسسة: نلاحظ أن قيم التشعبات محصورة بين محصورة بين [7.0-0.4] ماعدا العبارة العبارة (AC3.3 = 0.101) وأن قيم (AVE=0.450). هي أيضا أقل من العتبة (0.500) وعليه لتحسين الصدق التقاربي للمتغير نقوم بحذف العبارة ذات التشعب (أقل من 0.4) وهي العبارة (AC3.3 = 0.101) وباتخاذ هذا القرار وإعادة تقييم النموذج القياسي ككل أن قيم (AVE=0.450) ترتفع الى (AVE=0.597). وبهذا نصل الى نتيجة أن المتغير البعد 03 _ المرونة بالمؤسسة مع مؤشراتها أصبح يتمتع بمستويات عالية من الصدق التقاربي.

الشكل رقم (01): تقييم وتقدير المعالم الإحصائية لنموذج (القياسي) للدراسة (بعد تعديله)



المصدر مخرجات برنامج (Smart PLS v4)

ب. الصدق التمايزي (Discriminant Validity):

جدول رقم (04): المصدقية التمايزية من خلال معيار التحميلات المتقاطعة (Cross Loadings)

المتغير الوسيط تكنولوجيا الأعمال	ابعاد المتغير التابع (الميزة التنافسية)					ابعاد متغير مستقل (رأس المال الفكري)			
	البعد :05 سرعة التسليم بالمؤسسة	البعد :04 الإبداع بالمؤسسة	البعد :03 المرونة بالمؤسسة	البعد :02 الجودة بالمؤسسة	البعد :01 الكلفة بالمؤسسة	البعد :03 رأس المال العلاقات	البعد :02 رأس المال الهيكل	البعد :01 رأس المال البشري	
	0.377	0.460	0.399	0.196	0.462	0.370	0.392	0.275	0.648
	0.425	0.400	0.372	0.360	0.267	0.330	0.374	0.378	0.681
	0.391	0.358	0.497	0.372	0.462	0.404	0.477	0.470	0.828
	0.446	0.573	0.546	0.408	0.442	0.413	0.647	0.574	0.804
	0.356	0.311	0.412	0.313	0.223	0.264	0.495	0.654	0.196
	0.433	0.479	0.561	0.427	0.441	0.382	0.579	0.803	0.576
	0.281	0.330	0.385	0.330	0.314	0.419	0.519	0.670	0.344
	0.601	0.678	0.642	0.468	0.503	0.398	0.560	0.709	0.489
	0.415	0.453	0.464	0.332	0.493	0.429	0.793	0.564	0.410
	0.321	0.551	0.457	0.254	0.509	0.344	0.644	0.548	0.591
	0.505	0.484	0.532	0.451	0.492	0.360	0.730	0.487	0.496
	0.495	0.570	0.482	0.475	0.383	0.491	0.757	0.614	0.408
	0.276	0.358	0.271	0.403	0.350	0.608	0.161	0.154	0.241
	0.415	0.413	0.397	0.411	0.465	0.692	0.480	0.339	0.342

0.611	0.501	0.514	0.575	0.652	0.848	0.510	0.554	0.485	AC1.4
0.431	0.538	0.466	0.489	0.666	0.572	0.465	0.361	0.507	AC2.1
0.382	0.384	0.477	0.555	0.724	0.429	0.395	0.379	0.166	AC2.2
0.446	0.351	0.472	0.474	0.762	0.455	0.420	0.372	0.297	AC2.3
0.482	0.590	0.570	0.312	0.694	0.519	0.536	0.410	0.569	AC2.4
0.540	0.563	0.567	0.860	0.566	0.562	0.566	0.491	0.392	AC3.1
0.529	0.545	0.601	0.806	0.490	0.472	0.426	0.523	0.390	AC3.2
0.516	0.260	0.287	0.633	0.422	0.482	0.123	0.196	0.263	AC3.4
0.635	0.711	0.849	0.503	0.596	0.457	0.629	0.632	0.545	AC4.1
0.511	0.603	0.792	0.419	0.429	0.435	0.493	0.527	0.559	AC4.2
0.533	0.605	0.692	0.638	0.541	0.316	0.523	0.603	0.422	AC4.3
0.478	0.617	0.785	0.474	0.610	0.537	0.416	0.467	0.406	AC4.4
0.585	0.849	0.686	0.498	0.579	0.494	0.570	0.475	0.523	AC5.1
0.620	0.834	0.586	0.513	0.592	0.407	0.567	0.476	0.444	AC5.2
0.645	0.861	0.787	0.548	0.516	0.595	0.650	0.683	0.564	AC5.3
0.804	0.620	0.505	0.576	0.514	0.516	0.554	0.505	0.469	TD1
0.706	0.461	0.405	0.506	0.494	0.375	0.399	0.361	0.425	TD2
0.681	0.310	0.276	0.472	0.276	0.323	0.152	0.243	0.147	TD3
0.596	0.447	0.404	0.409	0.362	0.467	0.282	0.418	0.377	TD4
0.830	0.503	0.520	0.630	0.434	0.463	0.381	0.445	0.472	TD5
0.698	0.571	0.557	0.449	0.551	0.476	0.450	0.462	0.421	TD6
0.739	0.553	0.558	0.402	0.486	0.485	0.560	0.472	0.408	TD7
0.726	0.641	0.672	0.473	0.368	0.474	0.503	0.467	0.358	TD8

القيم في الجدولة والمظلة تمثل قيم التحميلات الخارجية لكل متغير كامن، أما باقي القيم في الجدول تمثل قيم التحميلات المتقاطعة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Smart PLS v4)

يعرض الجدول أعلاه المعيار التحميلات المتقاطعة لتقييم المصادقية التمايزية ويهدف هذا المعيار إلى مقارنة قيم التحميلات الخارجية مع قيم التحميلات المتقاطعة لكل متغير ، حيث نلاحظ أن جميع المؤشرات (العبارات) تتحمل (التحميلات الخارجية) على متغيراتها بقيم أعلى من تحملها على باقي المتغيرات الأخرى أي أن كل مؤشر بمنطقته يحصل على أعلى قيمة (في الصف)، وهذا ما يحقق شرط التمايز بين المتغيرات فمثلا المؤشر (CI1.1) المتعلق بقياس المتغير (البعد 01: رأس المال البشري)

المتغير	أبعاد المتغير التابع (الميزة التنافسية)					أبعاد لمتغير المستقل (رأس المال الفكري)			القيم في الجدولة والمظلة تمثل قيم التحميلات الخارجية لكل متغير، أما باقي القيم في الجدول تمثل قيم التحميلات المتقاطعة
	البعد 05: الوسيط تكنولوجيا الأعمال	البعد 04: الإبداع بالمؤسسة	البعد 03: المرونة بالمؤسسة	البعد 02: الجودة بالمؤسسة	البعد 01: الكلفة بالمؤسسة	البعد 03: رأس المال العلاقات	البعد 02: رأس المال الهيكل	البعد 01: رأس المال البشري	
	0.460	0.399	0.196	0.462	0.370	0.392	0.275	0.648	CI1.1

يحتوي على أعلى قيمة للتحميل (التحميلات الخارجية) بمقارنته مع قيم التحميلات المتقاطعة مع باقي المتغيرات في نفس الصف فمثلا نجد قيمة التحميل الخارجي لهذا المؤشر (CI1.1=0.646) هو أعلى قيمة بمنطقته (الصف) أي قيمته أعلى من التحميلات المتقاطعة التالية (0.275) خاص بالمتغير (البعد 02: رأس المال الهيكل) وأعلى من (0.392) خاص بالمتغير (البعد 03: رأس المال العلاقات)، وأعلى من (0.370) خاص بالمتغير

(البعد 01: الكلفة بالمؤسسة)، ونفس المقارنة مع باقي القيم ومع باقي متغيرات النموذج الدراسة. مما يشير إلى أن معيار تحليل التحويلات المتقاطعة يثبت أن جميع المتغيرات في النموذج الدراسة كلها تتميز بالصدق التمايزي أي يوجد اختلاف فيما بينها وعدم تشابهها وبالتالي كل متغير يمثل نفسه من خلال فقط مؤشراتته (عباراته) وهذه الأخيرة تقيسه لوحده ولا تقيس متغير آخر. ومنه نستنتج أن معيار تحليل التحويلات المتقاطعة يثبت أن جميع المتغيرات (المستقلة والتابعة والوسيط) في النموذج الدراسة مختلفة ومتمايزة عن بعضها البعض. ونكون بذلك قد تحققنا من الصدق التمايزي للمتغيرات في نموذج الدراسة.

ج.- تقييم موثوقية (الثبات) الاتساق الداخلي للاستبيان (Internal Consistency Reliability):

جدول رقم (05): يبين موثوقية الاتساق الداخلي (الثبات) لمتغيرات الدراسة

Composite reliability (rho_c)	Cronbach's alpha	Construct reliability and validity
0.763	0.538	البعد 01: الكلفة بالمؤسسة
0.831	0.732	البعد 01: رأس المال البشري
0.804	0.675	البعد 02: الجودة بالمؤسسة
0.803	0.674	البعد 02: رأس المال الهيكلي
0.814	0.659	البعد 03: المرونة بالمؤسسة
0.822	0.710	البعد 03: رأس المال العلاقات
0.862	0.785	البعد 04: الإبداع بالمؤسسة
0.885	0.805	البعد 05: سرعة التسليم بالمؤسسة
0.926	0.914	المتغير التابع_ الميزة التنافسية
0.892	0.867	المتغير المستقل_ رأس المال الفكري
0.898	0.871	المتغير الوسيط تكنولوجيا الأعمال

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Smart PLS.4)

من الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أن جميع قيم الموثوقية مركبة (Composite Reliability - CR) تزيد عن القيمة الحرجة البالغة 0.7، مما يُشير إلى وجود ثبات قوي نتائج العناصر المشكلة لكل متغير من المتغيرات. هذا يُشير إلى موثوقية عالية للمتغيرات المُدرسة، مما يُعزز دقة النتائج الناتجة من الاستبيان.

مع ذلك، يُلاحظ وجود بعض الاختلافات بين معيار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ومعيار الموثوقية المركبة (CR). على سبيل المثال، "البعد 01: الكلفة بالمؤسسة" يُظهر قيمة ألفا كرونباخ منخفضة (0.538)، لكن قيمة

الموثوقية المركبة تزيد عن 0.7 (0.763).

إجمالاً، يُمكن القول أن موثوقية الاستبيان مرتفعة، وأن جميع المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيط هي على مستويات أعلى من الثبات. وهذا يشير إلى أن أداة الاستبيان لديها أيضاً قدرة على توفير نتائج متطابقة عند تكرار التطبيق على نفس العينة وفي نفس الظروف. وبالتالي يمكن الاعتماد على البيانات المستجوبين واستخدامها في اختبار الفرضيات والاجابة عن إشكالية الدراسة.

خلاصة تقييم نماذج القياس: بعد إجراء تقييم نموذج القياس وتعديله وفقاً لنتائج هذا التقييم بحذف

بعض المؤشرات، تم استيفاء جميع معايير تقييم النموذج فوق العتبات المحددة لكل معيار تم استخدامه في تقييم النموذج القياسي للدراسة.

إجمالاً، تشير النتائج إلى أن نماذج القياس المستخدمة في الدراسة موثوقة وصحيحة، وتقدم أدوات فعالة لقياس المتغيرات التي تم دراستها. هذه النتائج توفر أساساً قوياً لمواصلة تحليلات الدراسة وتحسين فهمنا للعلاقات بين المتغيرات المختلفة.

هذا الصدق التقاربي والتمايزي العالي والثبات يشير إلى أن العبارات والابعاد المستخدمة في الاستبيان قادرة على قياس المتغيرات بشكل دقيق ومتسق. بناءً على ذلك، يمكن القول أن الدراسة تقدم تقييماً موثقاً للمتغيرات والعلاقات التي سيتم فحصها وتقديرها.

باختصار، يمكننا القول أن نماذج القياس التي تم استخدامها في نموذج الدراسة قوية وموثوقة وتقدم نتائج دقيقة ومتسقة وثابتة. هذا يعزز الثقة في النتائج ويوفر أساساً متيناً لأي تحليلات وتفسيرات لاحقة تستند إلى هذه البيانات.

الفرع الثالث: تقييم النموذج الهيكلي واختبار الفرضيات الدراسية:

بعد أن تأكدنا أن نماذج القياس لنموذج الدراسة تتمتع بالمصدقية والموثوقية (الثبات) تأتي الخطوة التالية وهي تقييم نتائج النموذج الهيكلي وتتمثل خطوات تقييم النموذج الهيكلي:

• تقييم التداخل الخطي بين المتغيرات بالنموذج الهيكلي للدراسة:

قبل الانتقال إلى تقييم الدلالة الإحصائية لمعاملات المسار لعلاقات بين المتغيرات من المهم فحص مستوى مشكلة تداخل الخطي بين المتغيرات في النموذج الهيكلي، وهذا من خلال تقييم قيم (VIF) إذ يجب أن تكون أقل من 5 ونتائج مبينة في الجدول أدناه:

جدول رقم (06) فحص مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات بالنموذج

المتغير الوسيط	المتغير المستقل	المتغير التابع	البعد بالمؤسسة 05: سرعة التسليم	البعد 04: الإبداع بالمؤسسة	العلاقات 03: رأس المال	البعد 03: المرونة بالمؤسسة	البعد 02: رأس المال الهيكلي	البعد 02: الجودة بالمؤسسة	البعد 01: رأس المال البشري	البعد 01: الكفاءة بالمؤسسة
			1.000	1.000		1.000		1.000		1.000
1.000		1.777			1.000		1.000		1.000	
		1.777								

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Smart PLS V4)

نلاحظ جميع القيم VIF أصغر من 5 ومنه فإن التداخل الخطي بين المتغيرات في النموذج لا تشكل مشكلة في تقييم النموذج الهيكلي. وبالتالي يمكنك الاستمرار في تقييم الدلالة الإحصائية لمعاملات المسار لعلاقات بين المتغيرات في النموذج الهيكلي. وكذا تقييم قيم (Q^2 , f^2 , R^2) وان ما نتحصل عليه من نتائج هي دقيقة وموثوقة.

• تقييم معامل التحديد R2 (التفسير)، حجم التأثير f2، الملائمة التنبؤية Q2

جدول رقم (07): يبين تقييم (R2، f2، Q2) في نموذج الدراسة

المتغير	علاقة التأثير	المتغير	معامل التحديد R ² Coefficient of determination		حجم التأثير f ² effect size	الملائمة التنبؤية للنموذج Q ² Predictive relevance	التنبؤية
			عالية	متوسطة			
رأس المال الفكري تكنولوجيا الأعمال	← معاً	الميزة التنافسية	0.747	عالية	0.526	0.604	محقق
			0.476	كبير	كبير		
رأس المال الفكري	←	تكنولوجيا الأعمال	0.437	متوسطة	0.777	0.388	محقق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Smart PLS V4)

بالنسبة للقدرة (الملائمة) التنبؤية للنموذج (Q²): أي مدى قدرة النموذج على التنبؤ بالمتغير التابع وبالنظر إلى الجدول أعلاه نجد قيمة (Q²=0.604) وهي موجبة، ويشير ذلك إلى أن المتغيرات (رأس المال الفكري، تكنولوجيا الأعمال) لهما ملائمة أو قدرة تنبؤية بالمتغير الميزة التنافسية بالنموذج الهيكلي للدراسة، أي حسب بيانات المستجوبين يمكن الاعتماد على (رأس المال الفكري، تكنولوجيا الأعمال) في التنبؤ بمتغير الميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر.. وأيضاً نجد قيمة (Q²=0.388) موجبة الإشارة أي أكبر من 0، ويشير ذلك إلى أن المتغير رأس المال الفكري له ملائمة أو قدرة تنبؤية بالمتغير تكنولوجيا الأعمال لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر.. وبالتالي، يمكننا استنتاج أن النموذج الهيكلي في الدراسة يتنبأ بالبيانات المستقبلية بشكل جيد جداً..

• تفسير قيم معامل التحديد (R²) لنموذج للدراسة

معامل التحديد (R²) هو إحصائية تقيس النسبة المئوية للتغيير في المتغير التابع (المتغير الذي نحاول توقعه) الذي يمكن تفسيره من خلال التغيير في المتغيرات المستقلة (المتغيرات التي نستخدمها للتوقع). وكذا المتغيرات الوسيطة هو يقدم لنا فكرة عن النجاح النسبي لنموذجنا.

ومن الجدول نجد:

R²=0.747 والتي تنتمي للمجال (قيم R²: تزيد عن 0.67) هذا يشير إلى أن النموذج يفسر 74.7٪ من التغيير في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في الجزائر بواسطة رأس المال الفكري وتكنولوجيا الأعمال. هذا يعني أن النموذج الذي قمنا ببنائه يعطي تمثيلاً جيداً جداً للواقع، حيث يمكنه تفسير أكثر من ثلاثة أرباع التغييرات في الميزة التنافسية. إذاً يمكننا القول أن نموذج دراستنا يعتبر قوياً ومفيداً جداً.

أما بالنسبة لمساهمة رأس المال الفكري في تعزيز تكنولوجيا الأعمال، يشير R² إلى أن 43.7٪ من التغييرات في تكنولوجيا الأعمال يمكن تفسيرها بواسطة رأس المال الفكري. هذه القيمة تعتبر متوسطة لأنها ضمن مجال (R²) قيم تتراوح بين 0.33 إلى 0.67). وتشير إلى أن رأس المال الفكري له تأثير متوسط في تعزيز تكنولوجيا الأعمال. في حين أن هناك عوامل أخرى غير مشمولة في النموذج قد تكون لها تأثير أيضاً. وبنظر في قيم حجم التأثير effect size (f²):

نجد أنه تُبين قيمة ($F^2=0.777$) حجم تأثير متغير رأس المال الفكري على تكنولوجيا الأعمال حيث نعتبر هذا تأثير مرتفع لأنه ضمن مجال (F^2 أكبر من 0.35). ويشير ذلك إلى أن رأس المال الفكري له تأثير قوي على تكنولوجيا الأعمال لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر.

القيمة التي حصلنا عليها، والتي تبلغ 0.777، تشير إلى أن رأس المال الفكري له تأثير قوي جدا على تكنولوجيا الأعمال في المؤسسات الناشئة في الجزائر. حجم التأثير (f^2) هو أكبر من 0.35، وهو ما يعتبر عمومًا تأثيرًا كبيرًا. هذه النتيجة تعني أن القدرة على الابتكار والتطوير وتحسين المعرفة والمهارات والمواهب البشرية (أي رأس المال الفكري) تؤدي إلى تحسينات كبيرة في تكنولوجيا الأعمال. في سياق المؤسسات الناشئة، التي غالبًا ما تعتمد على الابتكار والقدرة على التكيف مع تغيرات السوق، يمكن أن يكون لهذا تأثير كبير على القدرة التنافسية. التركيز على تعزيز رأس المال الفكري يكون استراتيجية فعالة لتحسين تكنولوجيا الأعمال وزيادة الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

وحجم تأثير كبير ($F^2=0.526$) لـ رأس المال الفكري على الميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر لأن $F^2=0.526$ ضمن مجال (F^2 أكبر من 0.35). ويشير ذلك إلى أن رأس المال الفكري له تأثير كبير على الميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر.

الحجم الكبير للتأثير (f^2 أكبر من 0.35) يشير إلى أن هذا المتغير ليس فقط ذا صلة، ولكن أيضا أن التأثير الذي يتم التنبؤ به له أهمية عملية. بمعنى أن أي تغييرات في رأس المال الفكري من المتوقع أن تؤدي إلى تغييرات كبيرة في الميزة التنافسية، مما يعني أن هذا المتغير يمكن أن يكون نقطة التركيز الرئيسية في أي محاولات لتحسين الميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة.

وبالتالي، الجهود الرامية إلى تحسين رأس المال الفكري، مثل تعزيز التعلم المستمر والابتكار والمعرفة المؤسسية، تكون استراتيجيات مؤثرة لزيادة الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

وحجم تأثير كبير ($F^2=0.476$) لـ تكنولوجيا الأعمال على الميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر. لأن $F^2=0.526$ ضمن مجال (F^2 أكبر من 0.35). يشير ذلك إلى أن تكنولوجيا الأعمال لها تأثير كبير على الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في الجزائر. حجم التأثير (f^2) هو أكبر من 0.35، وهو ما يعتبر عمومًا تأثيرًا كبيرًا.

هذه النتيجة تدل على أن الاستثمار في تكنولوجيا الأعمال، سواء كان ذلك من خلال تحسين الأنظمة المعلوماتية أو اعتماد التكنولوجيات الحديثة، يقود إلى ميزة تنافسية ملموسة.

المؤسسات الناشئة التي تركز على تحسين تكنولوجيا الأعمال تجد أنها قادرة على تحقيق نتائج أعلى وتحسين وضعها في السوق. في سياق الجزائر، هذا يعني أن هناك فرصًا كبيرة للمؤسسات الناشئة التي تستثمر في تكنولوجيا الأعمال لتحقيق نجاح واسع.

بناءً على النتائج أعلاه، يمكن القول:

- أن كل من رأس المال الفكري وتكنولوجيا الأعمال لهما تأثير كبير على الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

- رأس المال الفكري يعد عاملاً هاماً في تحقيق الميزة التنافسية وتعزيز تكنولوجيا الأعمال.
- تم تقدير تأثيره كبيراً في كلا حالتين، مما يشير إلى أن الموارد والقدرات الفكرية مثل المعرفة والخبرات والمهارات الابتكارية لها دور مهم في نجاح وتطور الأعمال.
- من ناحية أخرى، تكنولوجيا الأعمال، والتي تعمل كوسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية، تُعتبر أداة قوية في تعزيز قوة التنافسية للمؤسسات الناشئة، حيث يمكن أن تعزز من استغلال الموارد الفكرية وتحقيق المزيد من الفعالية والابتكار لذا، يمكن القول أن رأس المال الفكري وتكنولوجيا الأعمال مهمين بشكل كبير في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في الجزائر. وهذا ما سنوضحه من تقييم النموذج الهيكلي للدراسة أي -تقييم دلالة الإحصائية لمعاملات المسار للعلاقات في النموذج الهيكلي للبحث واختبار الفرضيات.

• تقييم دلالة الإحصائية لمعاملات المسار للعلاقات في النموذج الهيكلي للبحث واختبار الفرضيات:

جدول رقم (08) تقييم دلالة الاحصائية لمسارات للعلاقات في نموذج البحث واختبار الفرضيات

نوع التأثير	العلاقات التأثير بين المتغيرات	معاملات المسار Path Coefficients	قيم T المحسوبة	P Values	الدلالة الإحصائية؟ (p<0.05)	قرار
تأثيرات مباشرة Direct Effect	المتغير المستقل_ (رأس المال الفكري) ← المتغير التابع_ (الميزة التنافسية)	0.486	2.956	0.003	نعم	يوجد تأثير مباشر ذا دلالة إحصائية
	المتغير المستقل_ (رأس المال الفكري) ← المتغير الوسيط_ (تكنولوجيا الأعمال)	0.661	6.602	0.000	نعم	يوجد تأثير مباشر ذا دلالة إحصائية
	المتغير الوسيط_ (تكنولوجيا الأعمال) ← المتغير التابع_ (الميزة التنافسية)	0.462	2.802	0.005	نعم	يوجد تأثير مباشر ذا دلالة إحصائية
تأثير غير مباشر Indirect Effect	المتغير المستقل_ (رأس المال الفكري) <- المتغير الوسيط_ (تكنولوجيا الأعمال) <- المتغير التابع_ (الميزة التنافسية)	0.306	2.062	0.039	نعم	يوجد تأثير غير مباشر ذا دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Smart PLS V4)

الفرع الرابع: اختبار دلالة الإحصائية للعلاقة التأثير المباشرة (اختبار الفرضيات H1/ H2/ H3):

التأثير المباشر: (Direct Effect) يشير إلى التأثير الذي يمر مباشرة من المتغير المستقل (رأس المال الفكري) إلى المتغير التابع (الميزة التنافسية) أو إلى المتغير الوسيط (تكنولوجيا الأعمال). يعني هذا أنه إذا تم تغيير رأس المال الفكري، سيحدث تأثير مباشر على الميزة التنافسية أو تكنولوجيا الأعمال، دون وجود متغيرات أخرى تتدخل في العملية.

أ- بالنسبة لدلالة الإحصائية لمعامل المسار (B=0.486) للعلاقة التأثير المباشرة بين (المتغير المستقل_ رأس المال الفكري) ← المتغير التابع_ (الميزة التنافسية):

فإننا نجد قيمة (T= 2.956) المحسوبة هي أكبر من قيمة (T=1.96) الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وأيضا القيمة الاحتمالية بلغت (p-Values=0.003) وهي أقل من 0.05، وبذلك نستنتج أن معامل المسار في النموذج الهيكلي لعلاقة التأثير بين المتغيرين هو ذو دلالة إحصائية. وبشكل عام، توفر هذه النتائج الإحصائية

دعماً واضحاً في أن المتغير (رأس المال الفكري) له تأثيراً مباشراً وإيجابياً ذا دلالة إحصائية على الميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر. كلما تغير مستوى رأس المال الفكري بزيادته بوحدة واحدة فإنه ينشأ عنه تغيير إيجابي بزيادة في مستويات الميزة التنافسية بقيمة (0.486) وحدة.

وبما أن نتائج العينة دالة إحصائياً عند 0.05، فإننا نرفض الفرضية الإحصائية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية الاحصائية البديلة (H_1): توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha < 0,05$) بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر

ب- بالنسبة لدلالة الإحصائية لمعامل المسار ($B=0.661$) للعلاقة التأثير المباشرة بين (المتغير المستقل - رأس المال الفكري) ← المتغير الوسيط - (تكنولوجيا الأعمال):

فإننا نجد قيمة ($T=6.602$) المحسوبة هي أكبر من قيمة ($T=1.96$) الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وأيضاً القيمة الاحتمالية بلغت ($p\text{-Values}=0.000$) وهي أقل من 0.05، وبذلك نستنتج أن معامل المسار في النموذج الهيكلي لعلاقة التأثير بين المتغيرين هو ذو دلالة إحصائية. وبشكل عام، توفر هذه النتائج الإحصائية دعماً واضحاً في أن المتغير (رأس المال الفكري) له تأثيراً مباشراً وإيجابياً ذا دلالة إحصائية على تكنولوجيا الأعمال لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر. كلما تغير مستوى رأس المال الفكري بزيادته بوحدة واحدة فإنه ينشأ عنه تغيير إيجابي بزيادة في مستويات تكنولوجيا الأعمال بقيمة (0.661) هذا يشير إلى أن استثمار المؤسسات الناشئة في رأس المال الفكري يؤثر بشكل إيجابي ومعنوي في تطوير تكنولوجيا الأعمال فيها، مما يعزز قدرتها على التكيف مع التحديات التكنولوجية وتحقيق المزيد من الابتكار والتنافسية في السوق.

وبما أن نتائج العينة دالة إحصائياً عند 0.05، فإننا نرفض الفرضية الإحصائية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية الاحصائية البديلة (H_1): توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha < 0,05$) بين رأس المال الفكري وتكنولوجيا الأعمال لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر

ت- بالنسبة لدلالة الإحصائية لمعامل المسار ($B=0.462$) للعلاقة التأثير المباشرة بين (المتغير الوسيط - (تكنولوجيا الأعمال) ← المتغير التابع - (الميزة التنافسية)) :

فإننا نجد قيمة ($T=2.802$) المحسوبة هي أكبر من قيمة ($T=1.96$) الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وأيضاً القيمة الاحتمالية بلغت ($p\text{-Values}=0.005$) وهي أكبر من 0.05، وبذلك نستنتج أن معامل المسار في النموذج الهيكلي لعلاقة التأثير بين المتغيرين هو ذو دلالة إحصائية. وبشكل عام، توفر هذه النتائج الإحصائية دعماً واضحاً في أن المتغير (تكنولوجيا الأعمال) له تأثيراً مباشراً وإيجابياً ذات دلالة إحصائية على الميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر. كلما تغير مستوى تكنولوجيا الأعمال بزيادتها بوحدة واحدة فإنه ينشأ عنه تغيير إيجابي بزيادة في مستويات الميزة التنافسية بقيمة (0.462) .

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأن تكنولوجيا الأعمال تلعب دوراً هاماً في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في الجزائر. بزيادة مستوى تكنولوجيا الأعمال، يزداد مستوى الميزة التنافسية لديها، مما يمكنها من التفوق والتنافس في سوق الأعمال.

وبما أن نتائج العينة دالة إحصائياً عند 0.05، فإننا؛ نرفض الفرضية الإحصائية الصفرية (H0) ونقبل الفرضية الاحصائية البديلة (H1): علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha < 0,05$) بين تكنولوجيا الأعمال والميزة التنافسية لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر

ث- اختبار دلالة الإحصائية للعلاقة التأثير غير المباشرة (اختبار الفرضية H4):

- بالنسبة لدلالة الإحصائية لمعامل المسار ($B = 0.306$) للعلاقة التأثير غير المباشرة بين المتغير المستقل (رأس المال الفكري) ← المتغير الوسيط (تكنولوجيا الأعمال) ← المتغير التابع (الميزة التنافسية)) فإننا نجد قيمة ($T = 2.062$) المحسوبة هي أكبر من قيمة ($T = 1.96$) الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وأيضا القيمة الاحتمالية بلغت ($p\text{-Values} = 0.039$) هي أقل من 0.05، وبذلك نستنتج أن التأثير غير المباشر بين المتغيرين (المتغير المستقل رأس المال الفكري - المتغير التابع الميزة التنافسية) من خلال المتغير الوسيط تكنولوجيا الأعمال هو تأثير معنوي (دالاً إحصائياً).

- بالتالي، يمكننا القول بأن تكنولوجيا الأعمال تعمل كوسيط بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية، حيث تؤثر على العلاقة بينهما بشكل غير مباشر وبشكل معنوي. تكنولوجيا الأعمال تسهم في تحسين وتعزيز العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية، مما يعزز قدرة المؤسسات الناشئة في الجزائر على التنافس وتحقيق مزيد من التفوق في السوق.

- من خلال استخدام تكنولوجيا الأعمال بشكل فعال، تتيح للمؤسسات الناشئة استغلال رأس المال الفكري بشكل أفضل وتطوير قدراتها في مجال الابتكار وتحسين الأداء التنافسي. تكنولوجيا الأعمال تساعد في تحسين عمليات الإنتاج والتسويق وتطوير السلع والخدمات الجديدة بشكل فعال، مما يعزز قدرة المؤسسات الناشئة على المنافسة في السوق وتحقيق التفوق على المنافسين.

- بالتالي، يمكننا الاستنتاج أن استثمار المؤسسات الناشئة في تكنولوجيا الأعمال واستغلالها بشكل فعال يعزز العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية، ويسهم في تحسين أداء وتنمية المؤسسات الناشئة في الجزائر.

وبما أن نتائج العينة دالة إحصائياً عند 0.05، فإننا؛ نرفض الفرضية الإحصائية الصفرية (H0) ونقبل الفرضية الاحصائية البديلة (H1): توجد علاقة تأثير غير مباشرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha < 0,05$) بين رأس المال الفكري وبين الميزة التنافسية في ظل تكنولوجيا الأعمال لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر

خاتمة

تم تقييم تأثير رأس المال الفكري وتكنولوجيا الأعمال على الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة في الجزائر. وجدنا أن رأس المال الفكري يمثل عاملاً هاماً في تعزيز الميزة التنافسية، حيث يؤثر بشكل مباشر وإيجابي على الميزة التنافسية. يعزز الموارد والقدرات الفكرية مثل المعرفة والخبرات والمهارات الابتكارية قدرة المؤسسات الناشئة على تحقيق التنافسية والابتكار في السوق.

وأيضاً، وجدنا أن تكنولوجيا الأعمال تعمل كوسيط بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية. فهي تؤثر بشكل غير مباشر وإيجابي على العلاقة بينهما، وتعزز القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة في الجزائر. باستخدام تكنولوجيا الأعمال بشكل فعال، تستطيع المؤسسات الناشئة تحسين استغلال رأس المال الفكري وتطوير قدراتها التنافسية في مجال الابتكار وتحسين الأداء التنافسي.

باختصار، توصلنا في هذا الدراسة إلى أن استثمار رأس المال الفكري واستخدام تكنولوجيا الأعمال بشكل فعال يسهم بشكل كبير في تعزيز الميزة التنافسية والنجاح للمؤسسات الناشئة في الجزائر. هذه الاستراتيجيات يمكن أن تساعد المؤسسات على تحقيق الابتكار والتميز في السوق وتحقيق النجاح المستدام في البيئة التنافسية الحالية.

التوصيات:

-زيادة الاهتمام برأس المال الفكري وتطويره والعمل على الاستثمار فيه باتجاه تحقيق اهدافها باعتباره الركيزة الاساسية في نشاطها.

-استخدام تكنولوجيا الاعمال بشكل فعال لتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة .

-تشجيع العاملين والرفع من قدراتهم وتنمية مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا.

قائمة المراجع:

احمد عبد الكريم جاسم. (2019). أثر الافصح عن رأس المال الفكري في دعم الاداء التنظيمي. مجلة اقتصاد المال والاعمال ، 10.

اكرم احمد الطويل ,رغيد إبراهيم اسماعيل . (2008). العلاقة بين أنواع الإبداع التقني وابعاد الميزة التنافسية - دراسة ميدانية في مجموعة من الشركات الصناعية في محافظة نينوي. العراق: جامعة الموصل.

الرب، س. م. (2006). ادارة الموارد الفكرية والمعرفية في منظمات الأعمال العصرية. مصر: مطبعة العشري.

حروش المفرجي، ع ، & صالح، ا. (2007). رأس المال الفكري طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه. المنظمة العربية للتنمية الادارية، 16.

خليل، ن. م. (2017). الميزة التنافسية في مجال الاعمال . مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

زايد مراد ،حذفاني امير. (2019). رأس المال الفكري كميزة تنافسية ظل اقتصاد المعرفة. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، 162.

- سليمان حسين البشتاوي، إسماعيل احمد حسين بني طه. (2014). اثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية في الاردن. المجلة الاردنية في ادارة الاعمال, 235.
- عبد الناصر نور، و جهاد قراقيش. (2010). راس المال الفكري:الاهمية القياس الافصاح دراسة فكرية من وجهات نظر متعددة. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، 13.
- فرحاتي لويضة. (2016). دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة شركة الاسمنت عين تونة باتنة. بسكرة الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- ليلى معلول ,سارة بن موهوب,احمد تي. (2021). أثر الاستثمار في رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية- دراسة ميدانية بشركة موبليس ولاية الوادي. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 286.
- Kamukama, N., Ahiauzu, A., & Ntayi ,. (2011). Competitive advantage: mediator. Journal of Intellectual Capital, 153.
- Stiles, P., & Kulvisaechana , S. (2020). human capital and performanc. Cambridge: University of Cambridge.